Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النائم " الغريب ، كما كانت تنادينى الساقيات فى المقاهى . وبما أننى أردت أن أتبين كيف يفكر السود ، فقد راقبتهم عن كثب وهم يرقصون ، فالرقص هو الطريقة الحزينة الفريدة التى يعبّرون بها عن آلامهم . وعندها ، كتبت هذه القصيدة " نمط السود وفردوسهم " .

ولكنى لم أعبّر عن نفسى التعبير الصحيح . لم يكن ما هو أمامى نمطا جماليا ولا فردوسا أزرق . إن ما كنت أتطلع اليه وأمشى من خلاله وأحلم به هو أشد المدن السوداء أهمية فى العالم ، هارلم . إنه حى من المنازل التى تضرب الى الحمرة ، ملئ بمازفى البيانو وأجهزة الراديو ودور السينما ، ولكنه يصطبغ بالريبة التى يتصف بها هذا العنصر . أبواب نصف مغلقة ؛ أطفال سود ناصعون يخافون من الأثرياء القاطنين فى " بارك آفنيو " ؛ جرامافونات تقطع أغانيها فجأة ؛ ترقب العدو الذى يمكن أن يأتى من صوب " إيست ريفر " ويصوب نيرانه حيث يعيشون . لقد أردتُ أن أكتب قصيدة العنصر الأسود فى أمريكا الشمالية ، وأن أُظهر الألم الذى يشعر به السود فى عالم مخالف لهم . إنهم عبيد ما اخترع الرجل الأبيض من آلات ، فى خوف دائم أن ينسوا يوما كيف يشعلون الموقد العازى أو كيف يقودون السيارة أو كيف يعقدون ربطة العنق ، يخافون أن ينسوا شوكة الطعام فى أعينهم . إن ما أعنيه هو أن هذه الاختراعات ليست من صنعهم . إن السود يعيشون على أشياء مستعارة ؛ وعلى الآباء أن يحافظوا على نظام صارم فى بيوتهم لئلا يعبد السوة والأطفال إسطوانة الجرامافون أو يأكلوا إطارات السيارة .

بيد أننى كنت أحتج كل يوم . كنت أحتج لرؤيتى الصغار السود يختنقون من الياقات الصلدة . كنت أحتج إذ أرى هذا القدر من الأجساد مسروقا من الفردوس وبين يدى اليهود ذوى الأنوف الثلجية والأرواح النشافية ، وكنت أحتج ضد أشد الأشياء حزنا على الإطلاق ، وهو أن السود لا يريدون أن يكونوا سودا ، وأنهم يخترعون مراهم تزيل عن شعرهم ذلك التجعد اللطيف ، ومساحيق تحيل وجوههم الى اللون الرمادى ، وأشربة تملأ حصورهم وتذوى شفاههم ذات اللون البرتقالى الغض .

كنت أحتج ، وبرهان ذلك هو قصيدتى " أنشودة الى ملك هارلم " ، صرخة